

٣) شرح معلقة زهير بن أبي سلمى

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فقال زهير وفي ان ملهى للصديق ومنظر انيق لعين ناظر متوسم. ما المتوسم احسنت نعم. احسنتم. ومنه في القرآن - [00:00:00](#)

احسنتم ان في ذلك لآيات لمتوسمين. قال كان فتات العهن في كل منزل نزلنا به حب الفنا لم يحطم. ما العهن؟ احسنت. ومن في

القرآن؟ مصبوغ نعم الصوف او نصبوغ منه. وهنا في القرآن تكون جبار قدمه - [00:00:30](#)

احسنت وتكون جبالك العين. قال ذكرنا بكورا والسحرا بسحرة فهن لوادي الرس كاليد للهم. البكور في مصدر بكر هل هو مقيس او

مسموع؟ مقيس احسنتم نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم صلي وسلم تقبل الله من شيخنا ووالديه ومشايخه

والسامعين والمسلمين اجمعين - [00:01:00](#)

قال زهير ابن ابي سنة ظهرنا من السوبان ثم جزعناه على كل قيني قشيب مفأ. فلما ان الماء زقا جمامه وضعن عصي الحاضر

المتخيم. سعى سعي غيظ ابن مرة بعدما تبزل ما بين العشيرة بالدم - [00:01:30](#)

فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرحهم. يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحير اذا اردتما عبسا

وذبيان بعدما تفانوا ودقوا بينهم عطر منثيم. وقد قلت ما ان ندرك السلم واسعا بمال ومعروف - [00:01:50](#)

الامر الاسلامي فاصبحتما منها فاصبحتما منها على خير موطن بعيدين فيها من عقوق ومأثم. عظيمين في عليا معد وغيرها ومن

يستبح كنزا من المجد لعظمه. احسنتم بارك الله فيكم زهير ظهرنا من السوبان ثم جزعناه على كل قيني قشيب مفأ. ظهرنا خرجنا -

[00:02:10](#)

من السوبان من وادي السوبان عرض لهن مرة اخرى لانه قال من قبل فورثنا في السودان يعلون متنه ثم قال هنا ظهرنا الى السوبان

ثم جزعنه فقطعنه مرة اخرى ومبايع جزاء - [00:02:40](#)

يجزع على القياس لانه حلقي اللام وهذا الباب باب باب شيوخ. لا باب اضطراد بمعنى ان فيه شذوذا غير محصور. الاصل ان الفعل

الذي على وزنه فعل اذا كان حلقي العين او اللام فمضارعه يفعل. مثلا سأل مضارعه يسأل لماذا؟ لانه حلقي - [00:03:00](#)

بدأ موارعه يبدأ لماذا؟ لانه حلقي اللام. ذهب مضارعه يذهب. لماذا لانه حلقي العين. وهكذا. وحروف الحلق هي الهمزة والهاء والعين

والحاء والغين والخاء. طيب ركع ما مضارعه؟ يركع لماذا - [00:03:30](#)

احسنت. لكن فيه شذوذ كثير. لم يحصره العلماء لكثرت. مثلا دخل مضارعه يدخل بالضم. مع انه حلقي العين. قعد مضارعه يقعد

بالضم. مع انه حلقي العين مثلا نزع مضارعه ينزع بالكسر ينزع عنهما لباسهما. مع انه حلقي اللام رجع - [00:04:00](#)

مضارعه يرجع بالكسر. مع انه حلقي اللام. عندنا بابان. باب الطراد وباب باب الاضطراب هو الذي لا شذوذ فيه اصلا. مثل فاعول كل

فعل فمضارعه يفعل كل فعل ثم ماريو يفعل. اذا شروا في شرف وحسن وكرم يكرم. او الذي فيه شذوذ محصور - [00:04:30](#)

مثل قاعدة فاعلة كل فاعلة مضارعه يفعل بالفتح عليم يعلم حميد يحمد فريح يشرب يشرب وفيه شذوذ محصور. الافعال التي

خرجت عن هذه القاعدة ان فعل يفعل. حصرها العلماء لقلتها - [00:05:00](#)

وقد سبق في الدرس الماضي انها قسمان باب ورت. باب الاضطراب هو الذي لا شذوذ فيه او الذي فيه شذوذ لا او الذي فيه في شذوذ

محصور اما باب الشيوخ فهو ما شذوذه غير محصور. فلكثرة الافعال التي خرجت عن القاعدة - [00:05:20](#)

لم يعتني العلماء بجمعها وحصرها. هذا ابو الشيوخ ومنه فعل يفعل اذا كان حلقي العين او لا. ان فعل اذا كان حلقي العين اولى

فمضارعه يفعل. هذا باب شيوع. جزع اذا مضارعه يجزع. على القياس. لانه - 00:05:40

حلقي اللام وحلقية اللام جالب للفتح كحلقيه العين. واما جزيعا فهو خلاف سواء علينا اجزعنا ام صبرنا؟ ظهرنا من السوبان ثم

جزعناه على كل قين على كل قتابي او رحل قيني منسوب الى بلقين. او بني القين. وهو حي باليمن - 00:06:00

تنسب اليه الرحال. وكل صانع عندهم طين. كالحداد والخروءاز كل صانع يقال له قين. والمغنية في الحديث في هذه الامة خسف

ومسخ وقذف. فقال رجل من المسلمين يا رسول الله ومتى ذاك؟ قال اذا ظهرت - 00:06:30

والمعازف وشربت الخمر. واصل القين الاصلاح. يقال قانه يقينه اذا اصلح. ثم وضع مصدر يقيم موضع اسم الفاعل. فسمي صانع قينا

لانه مصبح. على كل قين على كل قيمي قشيب اي جديد موسع فأمه والسعة. وفي رواية الا - 00:06:50

يقول زهير ان تلك النسوة خرجن من وادي السوبان ثم قطعناه ثانية عندما اعترضهن بسبب تننيه. وهن راكبات على قتب جديد

واسع. على كل قيمي قدير فأمين. وانما جعله دليلا واسعا بانهن من ذوات النعمة - 00:07:20

ولانهن ضخام. فلما اوردن الماء زرقا زمامه وبان عصي الحاضرين المتخيمين فلما وردنا الماء اي نزلنا به ومنه في القرآن ولما ورد ماء

مديد احسنتم ولما ورد ماء مدين زرقا صافية جمع ازرق وهو هنا الصافي. زرقا زمامه ما اعراب قوله - 00:07:50

يجي مامو شكلكم نعم؟ المصدر؟ اه او فاعلة؟ يكون فاعلا احسنت. هو فاعل بصفة مشبهة زرقا. زرقا زمامه الامام جمع جم وجمة لما

اجتمع من الماء. يقال جمع الماء اذا ارتفع وكثر - 00:08:20

واما الجمام بالفتح هذا الجمام. واما الجمام بالفتح فهو ذهاب اعياء الفرس يقال جم الفرس دما ما اذا ذهب اياؤه وتعبه. ومنه قول

المتنبى يقول لي الطبيب اكلت شيئا. وداؤك في شرابك - 00:09:00

وما في طبي اني جواد اضر بجسمه طول الجمام. تعود ان يغبر في السرايا ويدخل من تميم في قتامي يذكر الحمى يقول وزائرتي

كان بها حياء فليس تزور الا في الظلام. اذا الجمام بالفتح بمعنى الراحة - 00:09:20

قال في منحة المليك وانطق بفتح الجيم يقول الجمام اللحن في كلامنا كلام. اذا ارتى الراحة فقل تمام بفتح الجيم اما الجمام فهو كما

سبق جمع جم لما اجتمع من الماء. وضعنا طرحنا العصي العصي وجمع - 00:09:40

فاذا حبالهم وعصيتهم. الحاضر الذي حضر الماء واقام عليه. المتخيم المتخذ خيمة. وهذا الوزن تفاعل يأتيني اتخاذ تخيم اتخذ خيمة

توسد ذراعه اتخذها وسادة تعرس اتخذ عريسا تبني فلانا اتخذها ابنا من معانيه الاتخاذ. يقول فلما - 00:10:00

ما ورد النسوة الماء وقد اشتد صفاء ما اجتمع منه عزمنا على الاقامة مثل في خيمة ثم انتقل زهير الى ذكر ممدوحيه تخلص من

غرض الى غرض اخر بلا ملاءمة. وهذا يسمى بالاكتماظ. انتقال من غرض الى غرض. من غير - 00:10:30

ملاءمة يسمى الاقتضاب. فان كان للملائمة فهو حسن التخلص. سعى ساعي غيظ ابن مرة بعدما تبزل بين بالدم سعى عمل عملا حسنا

ومضارعه يسعى مضارعه يسعى فاذا هي حية ساعة ساعية. ساعية ثنية ساع. ساع مثناه ساعيان. لكن - 00:11:00

لماذا حذفت هنا النون؟ اضافة احسنت. ومثل هانو جميع المذكر السالم. مثلا والمقيم اصل المقيمين فلما اضيف حذيت نونه. آآ انا

مرسل الناقة. الاصل مرسلون. انكم لذائق العذاب الاليم للاصدقاء يقول لما اضيف حلية نونه. قال ابن مالك نونا تي الاعراب او تنوينا

مما تضيف احذفك طول - 00:11:30

سيناء فنون المثنى ونون جمع المذكر السالم تحذف عند الاضافة. طيب اذا قلت الاستقامة عنوان السعادة عنوانه السعادة هنا اضيف

اين فتحت في النون؟ لماذا نعم احسنت احسنت نعم انما تحذف النون اذا كانت نون مثنى او نون جمع المذكر السالم - 00:12:00

اما اذا كانت نونة المفرد مثل عنوان او كانت نونة جمع التكسير شياطين الناس والجن. يوحى بعضهم الى بعض الناس والجن. لم

تحتفلون. فالمقصود نون مثنى ونون جمع المذكر السالم. سعى ساعية ابن مرة - 00:12:30

يريد هرم بن سنان والحارث بن عوف هما اللذان اه ذكرهما واثنى عليهما في هذه القصيدة وقد اصلح الله بهما بين عبس وذبيان.

سعى ساعيتها بعدما تبزل يتشقق وتصرم تبزل ما بين العشيرة يعني تشقق ما - 00:12:50

انا بين الاشيرة من الرحم والاواصر. والعشيرة القبيلة بالدم يقول انها عملا عملا صالحا بعد الخلاف الشديد الذي وقع بين ابناء

العشيرة الواحدة اريققت بسببه الدماء الكثيرة. فاقسمت بالبيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم. فاقسمت حلفت

بالبيت بالكعبة وزهير الجاهلي. الذي طاف حوله طاف - [00:13:20](#)

دار حوله رجال جمع رجل بنوه من قريش قبيلة معروفة قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم وجرهمي وجوهمهم من العرب العاربة. ويقال لهم العرب البائدة. والعرب البائرة. وهم لم يبقى لهم ذكر ومنهم عاد وثمود كما قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية؟ ما بقي منهم احد

فكذلك جرهم - [00:13:50](#)

امة قديمة كانت ارباب البيت قبل قريش اجلتهم خزاعة اهلكتهم وفي البيت شاهد على ان الواو لا تفيد الترتيب. من اين تأخذ هذا؟ احسنت من قريش قبل الروس قبل قريش احسنتم. نعم. فالواو لا تفيد الترتيب. يعطف بها السابق مع اللاحق. واللاحق على السابق -

[00:14:20](#)

والمساوي بناء جرهم للبيت سابق على بناء قريش للبيت. قال ابن مالك قال ابن مالك ساعطيك بي واو لاحقا او سابقا في الحكم او

مصاحبا موافقا يدل لذلك قوله تعالى وادخلوا الباب سجدا - [00:14:50](#)

في الاية الاخرى وقولوا حطة وادخلوا النار سجدا في الاعراق والبقرة والقصة واحدة. ويدل له قوله تعالى ان هي الا حياة الدنيا نموت ونحيا. وما حنبعثين. ما وجدنا اية من اية؟ الا ان الواو لا تفيد ترتيب - [00:15:10](#)

احسنت قدم الموتى عن حياة ولو كانت للترتيب لكان اعترافا منهم بالبعث وهم كورونا يقولون هيهات هيهات لما توعدون في تنمة الاية وما نحن المبعوثين قال فاقسم البيت الذي طاف حوله رجال بنوه من قريش وجرهم حلف بالكعبة المعظمة. التي طاف حولها

من بناها من القبيلتين. قبيلة قريش - [00:15:30](#)

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم. يمينا هذا مفعول مطلق اقسمت في البيت الذي قبله فهو نائب عن المصدر

لانه مرادف يعني مثل ما تقول جلس قعود - [00:16:00](#)

وقف اه وقام وقوف وفرح جدلا قال السلام عليكم وقد ينوب عنه يعني المصدر وقد ينوب عنه ما عليه دل. تجد كل الجد وافرح

الجدل كذلك اقسمت يمينه لو قال اقسمت قسما لكان مصدرا لفظيا. لكنه هنا مصدر معنوي - [00:16:20](#)

مين اللي نعمة فعل جامد وضع في انشاء المدح على سبيل المبالغة يمينا لنعم السيدان فاتني ان اذكر في البيت السابق ان هذا البناء

الذي ذكر قد شهدته النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:50](#)

اه وهو الذي وضع وهو الذي رفع الحجر ووضع في موضعه بيديه الشريفتين صلى الله عليه وسلم والخبر في الصحيحين كم كان عمره صلى الله عليه وسلم حين وضع عليكم السلام ورحمة الله. احسنت. كان عمره خمسا وثلاثين. وقد ذكروا ان موت زهير كان قبل

البعثة قبل بعثة النبي صلى الله عليه - [00:17:10](#)

سنا بسنة واحدة. يعني في هذا في بناء الكعبة. بناء الكعبة ذكره في شعره. فدل على انه كان حيا لما كان عمر النبي صلى الله عليه

وسلم خمسا وثلاثين. فذكروا ان موته كان قبل البعثة بسنة واحدة - [00:17:40](#)

من هما؟ احسنت. نعم. كاب و بجير. كاب صاحب بنات سعاد واخوه قال يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحير ومبرم

السحير في الاصل الخيط الواحد دون قتل. فهو الخيط المنفرد. والمبرم خيطان - [00:18:00](#)

يفتنان ويبرمان حتى يصيرا خيطا واحدا. فهي كناية عن الرخاء والشدة. على كل حال من رخاء وشدة هذا المعنى يحلف ان السنان

والحارث ابن عوف على كل حات سهلة وصعبة انهما كامل - [00:18:30](#)

عظيمان مستوفيان في خلال الشرف والسؤدد آآ يمدحهما لاصلاح ما بين عرش وذبيان ولتحملهما ولتحملهما ديات الفريقين كما قال

تداركتما ابسموا ذبيان بعدما تفتانوا ودقوا بينهم عطر منسمي شاركتما ائتدرك ثلاث الامر قبل فوات اوانه. ابسم وذبيان عبسا اراد -

[00:18:50](#)

جد القبيلة بذلك صرفه. اي لو اراد القبيلة لمنعه من الصرف. لو اراد قبيلة امس لمنع عبسا هنا من الصرف. لماذا؟ احسنت. من على

مية قبيلة للاعلامية والتأنيث نعم احسنت على نية والتأنيث - [00:19:20](#)

قال تداركتما عبسا وذبيان بعدما تفانوا افنى بعض ابوهم بعض وزنه تفاعل يأتيه المشاركة. بعدما تفانوا وكان ذلك بسبب حرب
داحس والغبراء سابوا هذه الحرب التي قامت بين عرس وضييان ان قيس بن زهير العبسي وحذيفة بن بدر الفزاري - [00:19:50](#)
تراه انا والمراهنة مسابقة الخيل وكان لقيس ابن زهير فرسان داحس والغبراء وكان بحذيفة فرسان. الخطار والحنفاء. فتراهن على
ان تتسابق هذه الافراس. وحدد المسافة فانصت بنو ذبيان على الطريق من يزرع الغباء اثناء المضمار. فزجروها - [00:20:20](#)
فسبقت فكان ذلك سببا في وقوع الشر بينهم. فقامت الحرب التي دامت اربعين سنة تداركتما عبسا وذوييانا بعدما تفانوا. ودقوا
بينهم عطر منسمي. المشهور ان الم على امرأة عطارة عطرت جيشا فلم يرجع منه احد. فصار - [00:20:50](#)
نظر الى المثل والمعنى انهم كان والمعنى انهم كأنهم تناولوا عطر هذه المرأة الذي من تناوله هلك هكذا يقولون يقول زهير في هذا
البيت مخاطبا ممدوحين ثلاثيتما امرهاتين القبيلتين بعد ان اثنى بعضهم بعضا بالسيف. وقد قمتما ان ندرك السلم واسع - [00:21:20](#)
يا عمي ما لي ومعروف من القول اسلم. وقد قلتما ان ندرك السلم او السلم لغتان وهما وان جنحوا للسلم فاجنح لها للسلم فاجنح لها.
قرئ بهما قرئ بهما في المتواتر. وكذلك في قوله - [00:21:50](#)
تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا في السلم كافة في السلم كافة. وقد قلت ما ان ندرك السلم اي الصلح الصلح آآ قل قلتما ان ديك السلم
اي الصلح السلم خلاف الحرب. واسعا اي ممكنا حال من السن. بمال - [00:22:10](#)
ومعروف ببذل مال وباسداء معروف ومعروف الاحسان من الامر نسلمي نسلم من الحرب التي اثنى رجال ويتمت الاطفال ورمات
النساء. فالمعروف فالمعروف الاحسان وفي رواية لمالي ومعروف من القول نسلم. والمعروف من القول هو القول الحسن - [00:22:30](#)
والكلام اللطيف ومنه في القرآن وقولوا للناس اصنع؟ اه نعم لكن وصف القول بانه قول معروف. قول معروف احسنت. قول معروف
ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى. طاعة وقول معروف. فاصبحتما منها على خير - [00:23:00](#)
بعيدين فيها من عقوق ومأثم. فاصبحتما صرتما اصبح مرادفا بسارة في القرآن اول شيء اخر اصبحت كالصريم فتنادوا مصبحين
الظاهر انه على نعم اشكرتم بنعمته اخواني. نعم فاصبحتم بنعمته اخوانا. اي صرتم بنعمته اخوانا. فاصبحتوها منها من الحرب او من
قضية صلح - [00:23:30](#)
على خير موطن. خير افعل تفضيل. ومثلها شر الاصل فيهما اخير واشر. لكن الكثير عند العرب استعمال خير وشر مكانهما. فحذفت
بكثرة الاستعمال. قال ابن مالك في الكافية الشافية وغالبا اغناهم خير وشر. عن قولهم اخير منه واشد - [00:24:00](#)
شر ومنه في القرآن اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا. خير تفضيل قل اذك خير ام جنة الخلد التي واذا المتقون الذين
يحشرون على وجوههم الى جهنم واولئك شر مكانا واضلوا سبيلا شر هنا افعلوا شرطين - [00:24:30](#)
قد يستعملان على الاصل. ومنه ما في صحيح البخاري ان من اخيركم احسنكم خلقا ومنه ما في مسلم ان من اشر الناس منزلة عند
الله يوم القيامة في الحديث. فاصبحتما منها على غير موطن منزل - [00:24:50](#)
في قلوب الناس وجمعه موطن ومنه في القرآن قد نصرتنا الله في موطن نعم احسنتم لقد نصركم الله في موطن كثيرة. بعبيدين
فيها من عقوق من قطع رحم. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة - [00:25:10](#)
تتعاق لوالديه. ومأثم اي اثم يقول صرت ما على خير مشهد من مشاهد الحرب. او صرتما على خير مشهد من قضية الصلح مبرئين من
عقوق الاقارب والاثم بسبب قطيعة الرحم - [00:25:30](#)
عظيمين في عليا معد هديتما عظيمين في عليا معد وغيرها ومن يستبح كنزا من المجد يعظمي عظيمين هذا خبر بعد خبر لاصبح.
اصبحتما على خير موطن على خير متعلق بخبر اصبح. عظيمين هذا - [00:25:50](#)
خبر بعد خبر في عليا تأنيث المعنى معد هو معد ابن عدنان من اجدادهم وهو من اجداد النبي صلى الله عليه وسلم وغيرها اي قبائل
العرب وفي رواية عظيمين في عليا معد هديتما ومن يستبح كنزا يستبح - [00:26:10](#)
السيف علاء تأتي اتخاذا يقال مثلا استعبده اذا اتخذه عبدا واستلائم اذا اتخذ اللأمة مميز سبح كنزا يتخذه مباحا او يستأصله. من
المجد العز والسؤدد يعظمي من عظم ككرم ان يصير عظيما. او يعظم - [00:26:30](#)

من اعظم كاكرم اي يأتى بامر عظيم. يقول صرتما عظيمين في المنزلة العليا من شرف معد وجد كنزا مباحا من المجد يعظم امره هذا
اخره. والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت - 00:27:00
استغفرك واتوب اليك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:27:20